أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا الحسن بن عليل العنزي قال .

حدثنا أبو الفضل بن عبدان بن ابي حرب الصفار قال حدثني الفضل بن موسى مولى بني هاشم قال .

دخل ابن مناذر المسجد الجامع بالبصرة فوقعت عينه على غلام مستند ألى سارية فخرج والتمس غلاما ورقعة ودواة فكتب أبياتا مدحه بها وسأل الغلام الذي التمسه أن يوصل الرقعة إلى الفتى المستند إلى السارية فذهب بها إلى الغلام فلما قرأها قلبها وكتب على ظهرها يقول .

(مِثلُ امْتِداحِك لي بلا وَرِقٍ ... مثلُ الجِدار بُنِي على خُصّ) .

(وألذّ ُ عِنْدي من مديحك لي ... سُودُ النّعالِ ولَيّنِ القُمْصِ) .

(فإذا عَزَمْتَ فهَيّ ِ لي وَرِقاً ... فإذا فعلت فلستُ أستَعْصِي) .

فلما قرأها ابن مناذر قام إليه فقال له ويلك أأنت أبو نواس قال نعم فسلم عليه وتعانقا وكان ذلك أول المودة بينهما .

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال حدثني أبو حاتم قال .

اجتمع أبو العتاهية ومحمد بن مناذر فقال له أبو العتاهية يا ابا عبد ا كيف أنت في الشعر قال أقول في الليلة إذا سنح القول لي واتسعت القوافي عشرة أبيات إلى خمسة عشر فقال له أبو العتاهية لكنى لو شئت أن أقول في الليلة ألف بيت لقلت فقال ابن مناذر أجل وا إذا أردت أن أقول مثل قولك